Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وصالها تشفيًا منها ، فإن فاز بها ، غلبت محبته على كراهيته ، وإلا فلا .. ولا يزال هذا دأبه حتى يسلو عنها .

والغالب أن المُحب لا يسلو محبوبه إذا عامله بالصد والحرمان ؛ إلا إذا ظَفَر بآخر شبيه له فى خَلْقه وخُلُقه ، وهيهات ذلك .

فأما بواعث المحبة ، فقد تكون عن نظرة واحدة تقع من قلب الناظر موقعًا مكينًا ، فتختلج فيه من محركات الوجد والشوق ما تخلجه عِشْر مُدة مَديدة .

وعندى أنه لابد ، وأن يكون المحب قد تصور فى عقله سابقًا صفات وكيفيات من الحسن ، فصبا إليها حتى إذا شاهدها حقيقة فى ذات من الذوات كما كان تصورها عَلِقَ بها قلبه وخاطره ، فكان كمن وجد ضالَّة ينشدها .

وقد تكون المحبة عن طول سماع عن شخص ، فيسترسل السامع إليه شيئًا فشيئًا حتى يكْلَف به .

وأكثر أسباب المحبة : النظرة ، والعِشْرة .

واعلم أن كثيراً من الناس قد عشقوا الصور الجميلة فى الذكور والإناث لغير دعارة وفسق ؛ وإنما هو ارتياح نفْس ووجْد بال ، ويؤيده ما ورد فى الأثر :

« مَنْ عَشِقَ فكَتَمَ فَعَفَّ فماتَ ماتَ شهيداً » .

والعاشق فى هذه الحالة يرضى من معشوقه بأدنى شىء ، فالقُبْلَة عنده نصر وفَتْح وغَنيمة .

قال الشريف الراضى :

سلوا مضجعى عنى وعنها فإننا رضينا بما يخبرن عنا المضاجع